

الصوم والصوم في شعبان
، حت على الصيام وبين فضله وشجع عليه لما فيه
من الخير والنفع على النفس البشرية ، فعن ابي

شهر ، دقا انه شهر عظيم مبارك ، انه شهر رمضان ، اهله الله عليكم وعلى امة الاسلام جمعاء باليمن والخير والبركة ، انشاءالله .

عباد الله : لما كان فضل الصيام عظيما فلم يقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين بصوم شهر رمضان فحسب ، فلقد دأبوا على صوم التطوع تقر با الله في غير رمضان . فالصوم نوعان منه الفرض ومنه التطوع ، اما الفرض فهو صوم رمضان وصوم الكفارات وصوم النذر ، و سنأتي عليه بالتفصيل والتعريف به انشاءالله في خطب قادمة من حيث احكامه ، واركانه ، وادابه ، والمبطلات والمباحات وما يتبع ذلك من تفاصيل.

اما في خطبة اليوم سنبين في شئ من التفصيل وما يسمح به الوقت عن صيام التطوع في غير رمضان مع الاخذ بالاعتبار ان هناك اياما في السنة مذهي عن صيامها بموجب الاحاديث الصريحة وهي:

1.الذهي عن صيام يومي العيدين باجماع العلماء ولقول عمر رضي الله عنه : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهي عن صيام هذين اليومين ، اما يوم الفطر ، ففطر كم من صومكم واما يوم الاضحى فكلو من نسككم " رواه احمد والاربعة.

2.الذهي عن صوم ايام التشريق الثلاثة التي تلي عيد النحر لما رواه ابو هريرة رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن حذافة يطوف في منى " ان لا تصوموا هذه الايام ، فاتها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل " رواه احمد باسناد جيد

3.الذهي عن صيام يوم الجمعة منفردا فهو عيد اسبوعي للمسلمين ولذلك ذهي الشارع عن صيامه وان الذهي للكراهة لا للتحريم . الا اذا صام يوما قبله او يوما بعده . او وافق عادة له او كان يوم عرفة او عاشوراء فانه حييئذ لا يكره صيامه . فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال : " دخل رسول الله على جويرية بنت الحارث وهي صائمة في يوم جمعة فقال لها : اصمت امس ؟ فقالت لا . قال : اتردين ان تصومي غدا ؟ قالت لا . قال : "فأفطري اذن"

4.الذهي عن افراد يوم السبت بصيام لما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : " لاتصد وموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم — والفرض يشتمل القضاء والنذور والنفلز اذا وافق عادته ، او كان يوم عرفة او نحو ذلك — وان لم يجد احدكم الا لعا — اي قشر — عنب او عود شجرة فلبيضغه "

5.النهى عن صوم يوم الشك لما ورد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال: " من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم " ولما ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تقدموا — اي تتقدموا — صوم رمضان بيوم او يومين ، الا ان

يكون صوم يصومه رجل فليصم ذلك اليوم" .

6.النهى عن صوم الدهر : يحرم صيام السنة كلها ، بما فيها الايام التي نهى الشارع عن صيامها . لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صام من صام الا بد " . فان افطر يومي العيد وايام التشريق ، و صام بقية الايام انتفت الكراهة ، اذا كان ممن يقوى على صيامها .

7.النهى عن صيام المرأة وزوجها حاضرا باذنه لما ورد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " لا تصم المرأة يوما واحدا ، وزوجها

شاهد الا باذنه ، الا رمضان "

8.النهى عن وصال الصوم — اي متابعة الصوم بعضه بعضا — دون فطر او سحور — فعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اياكم والوصال " قالها ثلاث مرات ، قالوا : فانك تواصل يا رسول الله ؟ قال اذكم لستم في ذلك مثلي ، اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني — اي يجعل الله لي قوة الطاعم والشارب — فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون " رواه مسلم والخاري . وفي حديث اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال "

لا تواصلوا ، فايكم اراد ان
يوا صل ، فليوا صل حتى
السحر " رواه البخاري .

هذا وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صيام الايام التالية :

صيام ستة ايام من شوال ، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " من صام رمضان ثم اتبعه
ستاً من شوال فكأنما صام الدهر " .

صوم يوم عرفة لغير الحاج ،

صوم يوم عاشوراء ويوما قبلها ويوما بعدها

صيام اكثر شعبان : قالت عائشة رضي الله
عنها : " مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استكمل صيام شهر الا شهر رمضان ، وما رأيت
في شهر اكثر منه صياما في شعبان " رواه البخاري
ومسلم ، وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال

: قلت يا رسول الله ، لم ارك تصوم من شهر من
الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال : " ذلك شهر
يغفل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر
ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين . فاحب ان يرفع
عملي وانا صائم " رواه ابو داود والنسائي ، هذا
ولم يرد دليل صحيح بصوم النصف من شعبان
وفضله على غيره .

صوم الاشهر الحرم : ذو القعدة ، وذو الحجة
، والمحرم ، ورجب حيث يستحب الصيام فيها

صوم يوم الاثنين والخميس لما رواه ابو
هريره رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقل له فقال
" ان الاعمال تعرض كل اثنين وخميس ، فيغفر الله
لكل مسلم او لكل مؤمن ، الا المتهاجر بين فيقول
اخرهما " .

صيام ثلاثة ايام من كل شهر لما رواه ابو ذر
الغفاري رضي الله عنه قال : امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام ،

البعض : ثلاث عشرة ، واربع عشرة ، وخمس
عشرة وقال هي كصوم الدهر " .

صيام يوم وفطر يوم لما رواه ابو سلمة بن
عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما
قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "
لقد اخبرت انك تقوم الليل وتصوم النهار " قال :
قلت نعم ، قال فصم وافطر وصل ونم ، فان لجسدك
عليك دقا ، وان لزوجك عليك دقا ، ان لزورك
عليك دقا ، وان بحسبك ان تصوم من كل شهر
ثلاثة ايام . فبقيت اشدد ويشدد علي الى ان قال :
صم صوم نبي الله داود ولا تزد عليه ، كان يصوم
يوما ويفطر يوما " . او كما قال

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني
واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. أقول قولي
هذا ، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه
هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ، آمينه على وحيه ، وخيرته من خلقه ، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فيا عباد الله ، فأوصيكم ونفسي بتقوى الله وطاعته ، والتزموا بأوامر الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده ، وتعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر من الاتيان بغير ما ورد في الكتاب والسنة فكان يقول عليه الصلاة والسلام في خطبه : (إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة)، ويقول : ((من يعشْ منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة))، وقال ﷺ: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد))، رواه

البخاري ومسلم، أي : مردود على مُحدثه وعامله لا يقبل؛ لأنه بدعة مخالفة لما شرع الله لعباده، ففي هذه النصوص وأمثالها التحذير من البدع والمخالفات ؛ والبدعة: هي الطريقة المخترعة في الدين التي ليس له دليل من الكتاب والسنة يقصد فاعلها ومخترعها التقرب بها إلى الله - عز وجل - كإحداث عبادة لم يشرعها الله ولا رسوله، أو تخصيص وقت للعبادة لم يخصصه الله ولا رسوله لها، أو فعل العبادة على صفة لم يشرعها الله ورسوله.

ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه: **"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"** [الأحزاب - 56 -]، اللهم صل وسلم وبارك على نبينا وحبيبتنا وقوتنا سيدنا محمد ، وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء، والأئمة الحنفاء، الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون: **أبي بكر** ، و **عمر** ، و **عثمان** و **علي** ، و عن سائر الصحابة والتابعين

و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم، اللهم لا تعذبنا فانك علينا قادر، اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وفرج كربنا. اللهم اشف مرضانا، الله ارحم موتانا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا غفرته، ولا هما الا فرجته، ولا عيبا الا سترته، ولا ديننا الا قضيته، ولا سائلا الا اعطيته، ولا غائبا الا حفظته ورددته. اللهم اجمع كلمة المسلمين، اللهم وحد صفوفهم، اللهم خذ بأيديهم لما تحبه وترضاه يا رب العالمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، الله وفقهم لما تحبه وترضاه، واخرجهم من الظلمات الى النور، واهد هم سواء السبيل. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، ونسألك لذة النظر لوجهك الكريم، والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر كل من جاهد لاعلاء كلمتك ورفع رايتك في برك وبحرك وجوك يا رب العالمين. ربنا اننا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنا من عبادك الصالحين. سبحان ربك رب

العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين.

Formularbeginn
